

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

Jordanian support for the Algerian revolution

الدكتور لخضر بن بوزيد أستاذ محاضر

جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

lakhdar.benbouzid@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018-11-02 تاريخ القبول: 2019-06-13

Abstract

In the 1st November 1954, When the Algerian revolution started , the revolutionaries were in need to all kind of supports especially to the arms. as an external solutions, the revolution leaders agreed to ask the help from The Arabic countries among them Jordan . Although the Jordanians were on hard conditions because of the Arab-Israel conflict, they did all their best to help the Algerian revolution by providing it with arms in the purpose of solving the Algerian issue.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

Due to those unlimited massacres done by French in Algeria, the Algerians won the Jordanians sympathy and all types of Jordan supports were given to Algerian revolutionaries such as military , financial, moral, and political.

Key words: Jordan, Algeria, Support, Revolution, the king.

الملخص:

بعد اندلاع الثورة الجزائرية وتحقيقها أولى الانتصارات التفت حولها الدول العربية، وقد كان الشعب الأردني كغيره من الشعوب العربية مؤمنا بالقومية العربية في تلك الفترة التي ميزها الصراع مع الكيان الصهيوني، لذلك وقف الاردن حكومة وشعبا مع الجزائر وثورتها واعتبر الاردنيون القضية الجزائرية قضيتهم المصيرية، فقدموا لها كل الدعم المادي والمعنوي ولم ييخلوا بشيء رغم ضيق الحال، وقد شارك كل فئات المجتمع في التضامن مع الشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية : الاردن، الجزائر، الدعم، الثورة، الملك.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

الدعم الأردني للثورة الجزائرية:

مقدمة:

قبيل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الوطنية الجزائرية قد وصلت الى درجة كبيرة من الوعي، وكانت في الواقع مقسمة الى ثلاثة اتجاهات، اتجاه استقلالي قاده مصالي الحاج الذي كان أول من دعا الى النضال من أجل استرجاع الاستقلال الوطني وأسس حزب نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب، والاتجاه الاندماجي الذي يدعو الى المساواة ويضم خليط من الليبراليين والشيوعيين والمحافظين مثلهم فرحات عباس، والاتجاه الاصلاحى الذي مثلته جمعية العلماء المسلمين تحت زعامة عبد الحميد بن باديس ثم البشير الابراهيمى.

وبعد الحرب العالمية الثانية وما تبعها من أحداث خاصة مجازر 8 أيار - مايو 1945 التي راح ضحيتها ما يقارب 50 ألف جزائري حدث تحول كبير على الحركة الوطنية الجزائرية، تمثل هذا التحول في ظهور فئة تؤمن بالكفاح

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

المسلح وهم الذين أسسوا في فبراير - شباط سنة 1947 ما عُرف بالمنظمة الخاصة التي كانت تجمع السلاح وتعد العدة للكفاح المسلح، لكن فرنسا اكتشفت أمرها في 8 آذار - مارس 1950 وزجت بعدد كبير من عناصرها في السجون، وسبب ذلك حدوث أزمة سياسية كبيرة داخل حزب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، حيث ظهر الخلاف في المؤتمر الذي عقد بين 4 و6 نيسان - ابريل 1953 بين المناضلين المواليين للجنة المركزية للحزب والموالين لمصالي الحاج رئيس الحزب الذي كان في السجن آنذاك⁽¹⁾.

(1) مصالي الحاج يعتبر أبو الحركة الوطنية لأنه أول من نادى بالاستقلال ولد بمدينة تلمسان سنة 1898 وشارك مع الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الأولى ثم عاد إلى الجزائر سنة 1921، وفي سنة 1926 أسس حزب نجم شمال إفريقيا وبعد أن قامت فرنسا بحله أسس حزب الشعب الجزائري سنة 1937، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946، تعرض للسجن أكثر من مرة وظل رمز للكفاح الجزائري ضد الاحتلال، لكن بعد اندلاع الثورة حدث خلاف بينه وبين المناضلين الذين فجروها وتطور هذا الخلاف بعد ذلك بشكل كبير، للمزيد من المعلومات حول الموضوع، ينظر : محمد

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

وأسباب هذه الأزمة متعددة فالحزب تعرض لهزات عديدة أدت إلى حدوث انقسام بين صفوفه بداية من اكتشاف أمر المنظمة الخاصة وما صاحبها من حملة اعتقالات وتعذيب للمناضلين، ثم الخلافات حول مشاركة الحزب في الانتخابات التي نظمت بين سنوات 1946 و1948 وقامت فرنسا بتزويرها، كما شكلت الأزمة البربرية انقساماً آخر داخل الحزب حيث سعى بعض المناضلين إلى تأسيس حركة خاصة بمنطقة القبائل الواقعة شرق العاصمة وهي منطقة ذات أغلبية بربرية وحاولوا الانقلاب على المبادئ التي وضعها الحزب، بالإضافة إلى الخلاف بين مصالي الحاج والأمين دباغين الذي كان آنذاك أمين عام بالنيابة.

وقد حاول بعض المناضلين النأي بأنفسهم عن هذه الصراع بل حاولوا جمع الأطراف المتنازعة لكن دون جدوى، لذلك وانطلاقاً من إيمانهم بضرورة بداية الكفاح المسلح شكلوا ما عرف بـ "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" في 23

العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء الأول، اتحاد الكتاب العرب،

1999، دمشق، ص 183 - 191

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

آذار - مارس 1953 من أجل الإعداد للثورة، وفي نهاية حزيران - يونيو 1954 عقد اجتماع لهذا الغرض عُرف باجتماع "مجموعة 22" انبثقت عنها مجموعة من ستة أعضاء، وهم الذين شكلوا قيادة الثورة في الداخل (محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي)، بينما أوكلت إلى كل من أحمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد مهمة تمثيل الثورة في الخارج .

وعند اكتمال التحضيرات اندلعت الثورة في أول نوفمبر -تشرين الثاني، لكنها كانت بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي والتمويل بالأسلحة فالأسلحة القليلة التي استطاع أحمد بن بلة تهريبها الى الجزائر هي الأسلحة التي تركها الحلفاء في ليبيا من زمن الحرب العالمية الثانية وهي غير كافية، لذلك توجهت الجزائر نحو مصر والدول العربية لتأمين الدعم للثورة، وإذا كانت مصر معروفة بدعمها للثورة لأنها كانت تتزعم النضال العربي ضد الاحتلال، فما هو موقف الاردن من الثورة؟ وهل قدم لها الدعم اللازم؟ وإن

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

كان كذلك فماهي اشكال الدعم التي قدمها الاردنيين وكيف عبروا عن موقفهم من القضية الجزائرية؟ تلك هي التساؤلات التي طرأت على ذهني اثناء تواجدي بالأردن في إطار رحلة علمية، وقد حاولت البحث عن المراجع التي تناولت هذه المسألة فوجدتها قليلة جداً، لكنني وجدت بعض المعلومات في الصحف الفلسطينية والاردنية الصادرة في ذلك الوقت، فاعتمدت عليها كبداية لهذا العمل الذي أسعى من وراءه لتسليط الضوء عن الدعم الذي قدمه الشعب الاردني الشقيق للثورة التحريرية.

بداية اتصال الثورة بالدول العربية:

كانت مصر تحت حكم الضباط الأحرار الذين كانوا يتبعون نهجاً تحريراً لذلك توجهت إليهم أنظار قادة الثورة، وكان جمال عبد الناصر ورفاقه يسعون لدعم الكفاح ضد الاحتلال الفرنسي في شمال افريقيا، وفي ذلك الوقت كانت إذاعة "صوت العرب" تنشر الفكر التحرري والدعاية للضباط الأحرار، وقد تفاعلت خصوصاً مع حادثة إلقاء السلطات الفرنسية القبض على الملك محمد الخامس ونفيه إلى جزيرة كورسيكا.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

وفي هذا الإطار ربطت إذاعة صوت العرب اتصالاً مع "مكتب المغرب العربي"⁽²⁾ الذي كان مقره القاهرة وكان يتزعمه علال الفاسي وكان من بين اعضاءه محمد خيضر ممثلاً عن حزب الشعب الجزائري، ونتيجة لذلك اجتمع فتحي الديب مع الامير عبد الكريم الخطابي⁽³⁾ ومحمد

(2) أسس الامير عبد الكريم الخطابي لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة سنة 1948 وكان الهدف الرئيسي لهذا التنظيم هو وحدة الكفاح من أجل استقلال كافة اقطار المغرب العربي، ينظر: عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص15

(3) عبد الكريم الخطابي ولد في قرية أجدير في إقليم الحسيمة بمنطقة الريف المغربية، ينتمي لقبيلة "بني ورياغل" البربرية، تعلم أولاً بقريته ثم في تطوان وفاس، وتقلد عدة مناصب في المناطق التي كانت تخضع للإسبان من المغرب آخرها منصب قاضي القضاة، أعلن أبوه الثورة على الإسبان لكنه توفى فخلفه في قيادتها وأظهر براعة كبيرة في التنظيم والتخطيط حيث حقق انتصار باهرا في "معركة أنوال" في 21 أيار - مايو 1921، وأسس جمهورية الريف المستقلة بين 1921 - 1926، لكن هذه الانتصارات جعلت إسبانيا تتحالف مع فرنسا ضده، وتعرضت البلاد لحرب إبادة مما أدت به الى الاستسلام، ينظر: رابحة محمد الخضير، التنظيم الاجتماعي في فكر محمد بن عبد الكريم الخطابي، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد 49 - 50، 2016، ص179 - 188

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

الخطابي في 16 آذار - مارس 1954 وتم الاتفاق على تنظيم مؤتمر يجمع الاحزاب الوطنية في شمال افريقيا في 03 نيسان - ابريل 1954، وقد حضرته وفود من المغرب وتونس والجزائر، وكان وفد الجزائر يضم محمد خيضر عن حزب الشعب وأحمد بيوض عن حزب البيان الجزائري الذي يرأسه فرحات عباس⁽⁴⁾.

وكان نشاط الوفد الخارجي للثورة قد بدأ قبل انعقاد المؤتمر بفترة قصيرة، فقد تمكن أحمد بن بلة من حضور هذا الاجتماع وسعى مع محمد خيضر لإقناع المصريين بدعم الثورة عن طريق لجنة تحرير المغرب العربي التي كان ينشط فيها عدد من الجزائريين⁽⁵⁾، فنجحوا في اقناع عبد الناصر بدعم الثورة وكان من نتائج ذلك أن أذيع بيان أول نوفمبر - تشرين الثاني من اذاعة صوت العرب بالقاهرة⁽⁶⁾.

(4) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة،

ط2، 1990، ص 26 - 28

(5) المرجع نفسه، ص 33

(6) مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 - 1962،

دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009، ط2، ص 208

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

بداية اتصال الثورة بالملكة الاردنية:

كانت الفترة بين 1954 و 1956 مهمة جداً في تاريخ الثورة الجزائرية التي كانت تسعى لفرض وجودها عربيا وعالميا، ورغم انها حظيت بدعم بعض الدول العربية إلا أن حجم الدعم لم يكن كافيا، أما الاردنيون فلم يكن لهم في البداية دراية تامة بما يحصل في الجزائر خاصة على الصعيد الرسمي، وذلك يعود بالدرجة الاولى إلى أن المملكة الأردنية كانت مركزة اهتمامها على قضية فلسطين لان البلاد كانت تواجه تهديدا إسرائيليا مباشراً، والمعروف ان فرنسا كانت من الدول الداعمة لإسرائيل مما يعني أنه من مصلحة الاردن أن لا يسعى لإغضاب فرنسا حتى لا تزيد من دعمها لإسرائيل .

ولا شك أن الحكومة الاردنية كانت تقف مع القضية الجزائرية وهو أمر طبيعي، لكن الجزائريين كانوا بحاجة الى الدعم المادي والمعنوي وهو ما لم يحصلوا عليه في البداية، ولكن الخطاب الرسمي لدى الكثير من الدول

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

العربية قد تغير بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 الذي شاركت فيه فرنسا، والموقف الأردني هو الآخر تغير بعد هذه الحادثة، وذلك لأن الأردن قد أصبح متحرر إزاء موقفه من فرنسا بعد ان اظهرت عداءها الشديد للعرب فقام باتخاذ مجموعة من التدابير تقضي بدعم الجزائر في كفاحها ضد الاستعمار بكل الوسائل الممكنة.

ولعل من بين أسباب تغير الخطاب الرسمي الأردني لصالح دعم القضية الجزائرية هو ازدياد الضغط الشعبي الذي يدفع باتجاه تقديم الدعم للثوار، كما أن الأحزاب السياسية قد دعت الحكومة لإبداء موقف واضح من القضية الجزائرية، ومن بين هذه الأحزاب: حزب البعث و الحزب العربي الدستوري، والحزب الوطني الاشتراكي، أما جماعة الإخوان المسلمين فقد طالبت على لسان مراقبيها العام "محمد عبد الرحمان خليفة" بضرورة فتح باب الجهاد

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

على مصراعيه لنصرة الجزائريين وبقطع العلاقات
الدبلوماسية والاقتصادية مع فرنسا⁽⁷⁾.

ومن جهة اخرى كان لمجلس النواب الأردني دور فعال في
تغيير موقف الحكومة، فما إن اندلعت الثورة الجزائرية
حتى أبدى تفاعله التام معها، حيث ارتفعت أصوات النواب
المتعاطفين مع الشعب الجزائري والمحتجين على الممارسات
الفرنسية، فأرسلوا برقية استتكار إلى الحكومة
الفرنسية وإلى الأمين العام للأمم المتحدة مطالبين بحماية
الشعب الجزائري من همجية الاحتلال، كما طالبوا
الحكومة الاردنية بالتدخل لدى الحكومة الفرنسية
والاحتجاج على ما تقوم به في حق الجزائريين⁽⁸⁾.

(7) صحيفة فلسطين، القدس، 4 نيسان-ابريل 1956

(8) خالد العظم، مذكرات خالد العظم، ج3، الدار المتحدة للنشر، دمشق،

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

دعم الملك حسين للثورة:

بعد العدوان الثلاثي على مصر 1956 قامت الحكومة الأردنية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا مبررة ذلك بسياسة العداء التي تنتهجها فرنسا تجاه الأمة العربية وما تقتضيه من جرائم في حق الشعب الجزائري⁽⁹⁾، كما أبدى الملك استعداده لمُد الثورة الجزائرية بما تحتاجه من دعم مادي، وأعلن عن ذلك لأحمد توفيق المدني ممثل الثورة الذي زار الأردن في 24 كانون الاول - ديسمبر 1957⁽¹⁰⁾، ومما صرح به خلال الاجتماع: "رغم أننا في هذه المملكة ضعاف عدة وعدداً قليلين لدينا إلا لقمة

⁽⁹⁾ عمر صالح العمري، الاردن والثورة الجزائرية، الموقف الرسمي والشعبي

1954 - 1962، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015، ص13

⁽¹⁰⁾ ذكرت صحيفة فلسطين أن الوفد الجزائري كان يتكون من احمد توفيق

المدني وأحمد بودا ويوسف بن خدة، ينظر: فلسطين، القدس، 27 كانون الاول -ديسمبر 1957

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

العيش ومع ذلك فنحن على أتم الاستعداد لاقتسامها معكم"⁽¹¹⁾، وصرح بذلك أيضا أمام مجلس النواب⁽¹²⁾.
وقد وقى الملك بعهدده وأمدّ الثورة بالمساعدات المالية كما شجع شعبه على البذل والتضامن مع الثورة، وكان في بعض الاحيان عفويا فخلال المباراة الرياضية التي جمعت بين الفريق الرياضي التابع لجهة التحرير الوطني⁽¹³⁾

(11) احمد توفيق المدني، حياة كفاح (مذكرات)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ج3، 1988، ص 360.

(12) صحيفة القدس، عدد 16 شباط 1962، 19 آذار 1962

(13) عند صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجهة التحرير الوطني، رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية، فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية، فوجهت نداء إلى هؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة، وفي 13 نيسان -أبريل 1958 تم تشكيل اللجنة الاولى لمنتخب الثوار تحت قيادة المجاهد بومرزاق وعلام محمد، وقد أشرف علي تدريب الفريق "صالح سعيدي"، وقد نجح محمد بومرزاق بالاتصال مع 10 من أبرز اللاعبين الجزائريين في الدوري الفرنسي آنذاك، وطلب منهم مغادرة فرنسا سرا والتوجه إلى تونس، وكانت تشكيلته الاساسية من اللاعبين المحليين الذين سبق لهم أن نشطوا ضمن مختلف النوادي الجزائرية كالاتحاد

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

وإحدى الفرق العسكرية الأردنية تبرع الملك حسين بمبلغ 1400 دولار، كما جُمعت 5000 دولاراً من التبرعات في هذه المباراة التي حضرها نحو ثلاثين ألف متفرج⁽¹⁴⁾.

وبشكل عام فقد أصبح الاردن يتفاعل مع تطورات الثورة ومستجداتها، وأصبح الملك يتعرض في الكثير من خطبه وتصريحاته للقضية الجزائرية منوها ببطولات أبنائها ومنتقدا السياسة الفرنسية والغربية، وبمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش الذي كان يوم 25 أيار -مايو

الرياضي الإسلامي للجزائر (اتحاد الجزائر حالياً) والمولودية الشعبية الجزائرية (مولودية الجزائر)، وجمعية سريع الكواكب (شبيبة القبائل)...، وقد بلغ عدد الدول التي لعب معها هذا الفريق 32 دولة، وبلغ عدد اللقاءات 62 مقابلة ما بين سنوات 1958 و1962، ينظر : كمال م، قصة ميلاد فريق جبهة التحرير الوطني، صحيفة الشباك، عدد 1164، 10 أيار - مايو 2012، الجزء الأول، ص2.

⁽¹⁴⁾ أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص360

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

1958 تطرق الى القضية الجزائرية في خطابه متمنيا تطهير البلاد من رجس الدخيل المحتل⁽¹⁵⁾.

وقد أظهر دعمه للثورة خلال اللقاءات التشاورية العربية سواء لقاءات القمة أو لقاءات رؤساء الحكومات والوزراء والأعضاء البارزين في الدولة مع نظرائهم الأجانب، ثم في مختلف المناسبات التي يلقي فيها الملك خطابا مثل المناسبات الوطنية والدينية وغيرها، ففي خطاب الملك الذي افتتح فيه مؤتمر نصرة المغرب العربي في القدس يوم 08 أيار - مايو 1958 دعا إلى نصرة شعوب المغرب العربي⁽¹⁶⁾.

وحين أعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سارع الأردن إلى الاعتراف بها وذلك يوم 21 أيلول - سبتمبر 1958، أي بعد يومين فقط من الإعلان عنها⁽¹⁷⁾، إذ أعربت الحكومة الأردنية على لسان رئيس

⁽¹⁵⁾ على محافظة، مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم

1952 - 1977، شركة سمير مطاوع للنشر، لندن، 1978، ص 226

⁽¹⁶⁾ صحيفة الأردن، عمان، كانون الأول - ديسمبر 1954

⁽¹⁷⁾ عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص 26

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

وزرائها وزير خارجيتها سمير الرفاعي عن غببتها وسرورها بهذه الحكومة، معتبرة هذا الإجراء خطوة هامة ونوعا من التصميم من طرف الشعب الجزائري على افتكاك النصر والاستقلال، وأرسل سمير الرفاعي باسم الشعب الأردني وحكومته برقية تهنئة إلى السيد فرحات عباس عبّر له فيها عن أخلص التهاني وأصدق البركات، متمنيا لهذه الحكومة كل التوفيق والصلاح⁽¹⁸⁾.

كما وصف الملك حسين الجزائر خلال خطابه في يوم 01 تشرين الاول - أكتوبر 1958 بأنها مرتبط أبصار الأردنيين ومحط أنظارهم، وأن تأليف هذه الحكومة قد أثلج قلوب الأردنيين، فأسرعوا بالتهنئة وتمنى أن تكون مبادرة خير للشعب الجزائري وإيدانا بتحريره المطلق⁽¹⁹⁾، وأشار إلى الجهود المبذولة ماديا معنويا من أجل دعمها، معتبرا أن كلّ ذلك يأتي ضمن مساعدة نضال الجزائريين⁽²⁰⁾، وهذا الموقف استحسنته الحكومة المؤقتة

(18) صحيفة الدفاع، القدس، العدد 6887، 23 أيلول سبتمبر 1958

(19) صحيفة الدفاع، القدس، 21 أيلول - سبتمبر 1958، ع 6885

(20) على محافظة، المرجع السابق، ص 279

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

للمهورية الجزائرية، فوجهت إلى الملك حسين هدية تتمثل في خريطة الجزائر، ومجموعة من كتب التاريخ الجزائري، وأعلن الناطق باسم الحكومة الجزائرية أن تلك الهدية اعتراف بالجميل للأردن⁽²¹⁾.

وخلال افتتاح المؤتمر الإسلامي العربي الشعبي في القدس كانون الثاني -يناير 1960 استعرض الملك تطورات القضية الجزائرية مع "عبد الرحمن العقون" ممثل الحكومة المؤقتة، وأكد أن القضية الجزائرية وكل قضية عربية هي قضية الأردن، ودكر الحاضرين بجهاد الجزائريين وحيًا بطولاتهم ودعا في الوقت نفسه العرب والمسلمين إلى نصرتهم⁽²²⁾.

وعندما أعلن ديغول عن استقلال الجزائر عقد مجلس الوزراء الأردني جلسة طارئة اعترف فيها بالدولة الجزائرية، وأبرق الملك حسين الى الرئيس بن يوسف بن خدة مهناً بهذا النصر المبين ومتمنيا التوفيق والسداد

⁽²¹⁾ صحيفة المجاهد، ع52، 05 تشرين الاول - اكتوبر 1959

⁽²²⁾ صحيفة فلسطين، القدس، 26 كانون الثاني -يناير 1960

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

للشعب الجزائري وحكومته، كما تقرر تعطيل الدوائر والمؤسسات الرسمية لمدة يوم واحد تعبيراً عن فرحة وتضامن الأردن مع الجزائر⁽²³⁾.

الجهود السياسية للأردن في دعم للثورة:

بدأت المفاوضات بين وفد جبهة التحرير وفرنسا في وقت مبكر لكنها لم تتجح في تحقيق التقدم، وبعد وصول الجنرال ديغول إلى الحكم بدأت المفاوضات الجدية، وعندما وصلت أخبار المفاوضات الى مسامع الأردنيين تفاعلوا مع الحدث فلم يتوان الخطاب الرسمي الأردني عن دعم الموقف الجزائري، إذ عبّر الملك حسين عن مساندته لأي موقف تتخذه الجزائر⁽²⁴⁾، وقد جاء هذا الموقف استجابة لمساعي "جبهة التحرير" التي كانت تسعى لكسب التأييد لمواقفها السياسية قبل المفاوضات مع فرنسا وحصلت على تأييد عدد كبير من الدول، حيث قدمت مجموعة من 22 دولة من افريقيا وآسيا لائحة إلى

(23) صحيفة فلسطين، القدس، 04 تموز -يوليو 1962

(24) على محافظة، المرجع السابق، ص385

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

الأمم المتحدة في دورتها الرابعة عشر تطالب فيها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

حادثة اختطاف الطائرة:

بعد مرور عامين على اندلاع الثورة واكتسابها للتأييد الخارجي بشكل متزايد بالإضافة الى عجز فرنسا عن القضاء عليها وازدياد عزلتها الدولية، لجأت فرنسا الى القيام بعملية قرصنة جوية وهو ما شكل سابقة في تاريخ العلاقات الدولية، حيث قامت باختطاف طائرة الزعماء الجزائريين الخمسة واعتقلتهم في 22 تشرين الاول - اكتوبر 1956.

ومع ورود أنباء الاخطاف بدأت الكثير من الدول في مطالبة فرنسا بالتراجع عن فعلتها وإطلاق سراح زعماء الثورة، وعندما وصل الخبر الى مسامع الملك الاردني أوعز لحكومته بالتحرك السريع، فقام "عوني عبد الهادي" وزير الخارجية باستدعاء سفراء فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وعبر لهم باسم الحكومة عن استنكاره لعملية القرصنة، مبينا لهم الاستياء الكبير

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

الذي تركته هذه العملية لدى القادة والشعوب العربية ومطالباً بالإفراج الفوري عن هؤلاء الزعماء⁽²⁵⁾.

ومن جهة ثانية أبرقت الحكومة الأردنية إلى مندوبيها

الدائم في الأمم المتحدة وكلفته

بالاتصال بالسكرتير العام للأمم المتحدة السيد

"همرشولد" وهيئات المنظمة الأممية خاصة منها لجنة حقوق

الإنسان، لإجبار فرنسا على معاملة القادة الخمسة معاملة

أسرى حرب⁽²⁶⁾، وبعد هذه الحادثة قطع الاردن علاقته مع

فرنسا⁽²⁷⁾.

دعم الجماهير الأردنية للثورة :

كان الشعب الأردني أكثر نشاط من الحكومة في

دعمه للثورة بل كان يضغط عليها من أجل اتخاذ المزيد من

الإجراءات لدعم الشعب الجزائري، وقد قامت كل فئات

(25) صحيفة فلسطين القدس، 4 نيسان-أبريل 1956

(26) صحيفة فلسطين، القدس، 4 نيسان-أبريل 1956

(27) صحيفة فلسطين، القدس، 07 تشرين الثاني -نوفمبر، 1956

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

الشعب من أدباء وشعراء ومتقنين وحرفيين ومحامين بدعم الثورة كلا بأسلوبه وطريقته، كما نشطت هيئات ومنظمات المجتمع الأردني في الخارج لدعم القضية الجزائرية، وتشكلت " لجنة نصرة الجزائر" وهي مكونة من مختلف الاتجاهات والأطياف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لدعم القضية الجزائرية.

وقد قامت هذه اللجنة بعدة نشاطات منها أنها دعت إلى إضراب عام في الأردن احتجاج على جرائم فرنسا وانتصارا للشعب الجزائري يوم الجمعة 02 أيلول - سبتمبر 1955، كما وقف الناس دقيقة صمت حداد على أرواح الجزائريين⁽²⁸⁾، وقد استغل الأردنيون مناسبة احتفال فرنسا بعيدها الوطني يوم 14 تموز - يوليو 1956، فقاموا بمظاهرات حاشدة أمام السفارة الفرنسية في عمان منددين بالأعمال الوحشية التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر

(28) عبد المجيد عمراني، النخبة الفرنسية المثقفة والثورة الجزائرية-1962

1954، دار الشهاب، الجزائر 1995، ص104

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

ومطالبين باستقلال الجزائر⁽²⁹⁾، ويبدو أن هذه المظاهرات قد تضايقت منها فرنسا فقد استدعى وزير الخارجية الفرنسي آنذاك "كريستيان بينو" christian pineau السفير الأردني وقدم له مذكرة احتجاج⁽³⁰⁾.

وكان الأردنيون يضغطون على الحكومة بقوة لقطع العلاقات مع فرنسا، وعقد اجتماع بهذا الخصوص بمدينة رام الله في 04 نيسان-أبريل 1956 رفعت فيه قطاعات المجتمع الاردني برقيات للحكومة تدعوا فيها الى قطع العلاقات مع فرنسا، أما في عمان فقد رفع الكثير من سكانها مذكرات إلى الحكومة مطالبين إياها بفعل شيء

⁽²⁹⁾ ذكرت صحيفة فلسطين التي تصدر من القدس في عددها يوم 11 ايار 1956 أن الأردنيون طافوا شوارع العاصمة حاملين لافتات كتب عليها "عاش نضال الشعب العربي" "عاش نضال شعب الجزائر الحر" وبما أن اليوم يصادف العيد القومي الفرنسي فقد كتب الأردنيون في اللافتات شعارات تستفز فرنسا مثل "نعزيكم في عيد الحرية التي أبحتموها لأنفسكم وحرمتموها على الشعوب المناضلة في سبيل الحرية والسيادة"، "عاشت الجزائر المناضلة ضد

الطغيان الفرنسي"، ينظر: عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص107

⁽³⁰⁾ صحيفة فلسطين، القدس، 25 آب -أغسطس، 1956

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

إزاء هذه الأعمال الوحشية التي يتعرض لها الجزائريون، ورفعوا برقية إلى السفير الفرنسي في عمان مطالبين بإعطاء الاستقلال للجزائر، وفي نفس الوقت أرسل موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية برقية احتجاج للسفير الفرنسي في عمان استذكروا فيه الأعمال الهمجية الفرنسية في الجزائر⁽³¹⁾، كما قام أهالي مدينة "السلط" برفع عريضة احتجاج إلى السفير الفرنسي، أما أهالي مدينة العقبة فقد أرسلوا برقية إلى رئيس الحكومة الأردنية مطالبين بمقاطعة فرنسا⁽³²⁾.

ومن مظاهر الدعم الشعبي للجزائر الاستقبال الذي كان مبعوثي الثورة يحظون به في كل مرة يزورون فيها الاردن، فقد حظي الوفد الجزائري الذي رأسه محمد خيضر باستقبال شعبي حاشد في نابلس وفي عمان، وقد زار هذا الوفد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في أريحا والخطوط الامامية في منطقتي القدس والخليل والأماكن المقدسة، وقد وصفت صحيفة الجهاد "محمد خيضر" بأنه ضيف

(31) صحيفة فلسطين، القدس، 13 تموز - يوليو 1956

(32) صحيفة الدفاع، القدس عدد 612، 12 نيسان - ابريل 1956.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

الاردن الكبير، وحظي الوفد باستقبال رسمي من طرف رئيس مجلس النواب الأردني، وخلال هذه الزيارة التي استغرقت عدة ايام قدمت الاردن مساعدة مالية للجزائر⁽³³⁾، كما تجلى الدعم الشعبي للجزائر في الاستقبال الحاشد الذي حضي به فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة خلال زيارته لعمان⁽³⁴⁾.

مظاهر الدعم الاردني للثورة الجزائرية:

الدعم المالي:

ذكرت الباحثة "انعام نزار المفلح" أن الثورة الجزائرية مثلت أهمية كبرى في الوجدان العربي بشكل عام والأردني

⁽³³⁾ صحيفة الجهاد، القدس، العدد 2906، 02 كانون الثاني -يناير 1962،

ص1

⁽³⁴⁾ كان يرافقه وفد مكون من احمد توفيق المدني الذي كان وزيرا للثقافة بالحكومة وأحمد فرانسيس وزير المالية وكل من عبد الرحمان اليعلاوي وإبراهيم مزهودي، ينظر: عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص44

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

بشكل خاص، فقد طبعت النساء مصاغها، وجمع الرجال ما يستطيعون على الرغم من شح المال في ذلك الزمن⁽³⁵⁾.

ومن المعلوم أن الأردن قد قدم أموالاً معتبرة للثورة فبفضل جهود الوفد الخارجي للثورة انتظم اسبوع الجزائر في عمان وقدمت منظمات عمالية مختلفة تبرعات معتبرة، كما تبرعت وزارة الاوقاف بمبلغ من المال، وافتتح المؤتمر الإسلامي قائمة التبرعات للجزائر بعشرة آلاف جنيه، ثم تبرع الحاضرون بمبلغ 290 جنيه منها 100 جنيه قدمها الحاج أمين الحسيني والهيئة العربية العليا بفلسطين⁽³⁶⁾.

وكنا قد أشرنا إلى ان الملك حسين قد تبرع بمبلغ 1400 دولار للثورة خلال مقابلة رياضية، وفي سنة 1959 قدم 30.000 دينار ووعد بتقديم أموال أخرى عن طريق

(35) انعام نزار المفلح، مجلة منبر الأمة الحر، العدد: 14، السنة: 2، كانون ثاني -يناير، 2009، ص3

(36) صحيفة المجاهد، العدد 22، 15 أبريل -نيسان 1958، ص 06.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

التبرعات الشعبية لصالح الثورة الجزائرية⁽³⁷⁾، وعلى صعيد جمع التبرعات قام الجنود والضباط الأردنيون بعدة حملات لجمع التبرعات للثورة، فجمعوا مبالغ كبيرة وصلت قيمتها في عام 1959 حوالي 14205 دينار⁽³⁸⁾.

الدعم بالسلاح والتدريب:

لقد شكلت مسألة توفير السلاح معضلة أساسية للثورة فالمصادر التي كانت الثورة تعتمد عليها كانت محدودة حيث تم تهريب كميات قليلة من الاسلحة عبر الحدود، لذلك كلف ممثلي الثورة بحل مشكلة السلاح، وقد كان محمد خيضر يترأس المكتب السياسي للثورة في الخارج بينما تولى احمد بن بلة مهمة المكتب العسكري⁽³⁹⁾، وهو الذي نسق عملية تمويل الثورة بالسلاح عن طريق السفينة الاردنية " دينا"⁽⁴⁰⁾ التي وصلت إلى المغرب في نيسان -

⁽³⁷⁾ فتحي الديب، المرجع السابق، ص 438.

⁽³⁸⁾ صحيفة فلسطين، القدس، عدد 20 اذار-مارس 1959.

⁽³⁹⁾ احمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 119

⁽⁴⁰⁾ كان هذا اليخت تابعاً لملكة الاردن "دينا" التي عرضت على أحمد بن بلة الابحار فيه، ولكن وفق ما يذكر الباحثين فإنها لم تكن على علم بطبيعة

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

ابريل 1955 ورست بمنطقة "كبدانة" الساحلية التابع
لناحية الناظور، وقد بلغت حمولتها 16.5 طن من الاسلحة
المتنوعة ما بين بنادق عيار 303 وبنادق رشاشة من نوع بران
وقنابل يدوية من نوع ميلز 36⁽⁴¹⁾.

وقد تولى مجموعة من المناضلين على رأسهم محمد العربي
بن مهدي نقلها إلى مراكز التخزين الموجودة في المغرب،
وبعدها نقلت عبر الشاحنات والسيارات إلى مراكز التوزيع
في الولاية الخامسة، وكان لهذا الدعم أثره الكبير في

المهمة التي كانت سرية لغاية، فقد خطط لها أحمد بن بلة ونفذها مجموعة من
المناضلين تحت قيادة نذير بوزار وهم: محمد بوخرية (هوارى بومدين الذي اصبح
رئيساً للجزائر في سنة 1965)، وسي علي، وجلالي، وزناتي، وسيدي أحمد
وطالبين آخرين لم يكر اسمائهما، اما القبطان فكان يوغسلافي الجنسية
يدعى جان jean واسمه الحقيقي ميلان باسيس، انطلق اليخت في 28 فبراير
- شباط 1955 من ميناء الاسكندرية بمصر، ووصل مع بداية شهر ابريل -
نيسان في رحلة شاقة وخطيرة استغرقت اكثر من شهر، ينظر: بلحسن بالي،
ملحمة اليخت دينا، القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد ثورة التحرير
بالسلاح، ترجمة عبد المجيد بوجلة، دار تالة للنشر، الجزائر، 2013،
ص 19 - 23

⁽⁴¹⁾ عبد المجيد بوزبيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني "شهاداتي"، ط2،

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 88

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

تموين الولاية الخامسة أساسا وكذلك الرابعة والسادسة بالسلح⁽⁴²⁾.

ومن جهة ثانية فتحت الحكومة الأردنية باب التطوع للقتال في الجزائر فسجل 2500 شخص أنفسهم وتم اختيار 300 شخص تلقوا تدريباً مكثفاً، وكان من المقرر أن يسافروا إلى الجزائر لكن الحكومة المؤقتة اعتذرت على قبول المتطوعين⁽⁴³⁾، وبرز دعم الأردن للجزائر في المجال العسكري من خلال تدريب الجزائريين ففي أواخر 1958 التحق 10 طلاب بالكلية العسكرية الأردنية ثم التحق 05 طلاب في 1959، و10 طلاب في مطلع 1960، كما تخرج العديد من الضباط الجزائريون من الكليات الحربية الأردنية⁽⁴⁴⁾.

(42) بوبكر حفظ الله، التموين والتسلح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م - 1962م، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2013، ص 253.

(43) عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص32

(44) صحيفة الدفاع، القدس، عدد 7417، 16 حزيران -يونيو 1960

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

صور من الدعم الشعبي والرسمي الأردني:

تعددت صور الدعم الشعبي الاردني للثورة الجزائرية فقد شاركت فيه معظم فئات المجتمع، وعلى الصعيد الرسمي كانت الحكومة الاردنية متضامنة مع محنة الشعب الجزائرية، فقد استقبل الأردن 200 يتيم من أطفال الجزائر في دور الأيتام والجمعيات الخيرية بإشراف الوزارة⁽⁴⁵⁾، كما قامت جمعيات وهيئات أردنية بتقديم الدعم المالي للثورة فقد قامت الهيئة العلمية الإسلامية بفتح باب التبرعات لمساعدة الجزائر في أواخر عام 1956 و1957 وأعلنت مقاطعة البضائع الفرنسية، وأهابت بالتجار والأغنياء والشعب الأردني لدعم الجزائر، وكانت هذه الهيئة تقوم باجتماع دوري لمتابعة الأوضاع في الجزائر وتقديم العون⁽⁴⁶⁾.

وبمناسبة الذكرى الرابعة للثورة أقامت وزارة التعليم الأردنية مهرجانا رياضيا في مدينة البلقاء رصد ريعه لجيش

(45) صحيفة فلسطين، القدس، 28 كانون الثاني -يناير 1959

(46) عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص67

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د / لخضر بن بوزيد

التحرير الوطني⁽⁴⁷⁾، وفي سنة 1959 خصصت وزارة التعليم " صندوق الجزائر"⁽⁴⁸⁾، ودعت أعضاء هيئة التدريس المساهمة في التبرع للجزائر، وفي نفس السنة منحت وزارة التعليم منح للتعليم لعشرة من الطلاب الجزائريين⁽⁴⁹⁾، وعشرة طلاب آخرين في سنة 1961، ثم خصصت في العام الموالي منحة اربعة دنانير شهريا للطلاب الجزائريين⁽⁵⁰⁾.

ومن جهة أخرى قررت وزارة التعليم إدخال النشيد الوطني الجزائري ضمن برنامج الطابور الصباحي ينشده الطلاب قبل دخولهم الاقسام⁽⁵¹⁾، وقد لمست ذلك خلال زيارتي

⁽⁴⁷⁾ صحيفة فلسطين، القدس، 23 تشرين الثاني -نوفمبر، 1958

⁽⁴⁸⁾ نشير هنا الى أن فكرة انشاء صندوق خاص بالجزائر تمت مناقشتها في البرلمان في أواخر عام 1959، ثم تبنت الحكومة فكرة تخصيص مبلغ سنوي للجزائر، فقد خصصت في هذا العام 40000 دينار للجزائر، ينظر: مذكرات ومناقشات مجلس الامة الاردني الرابع، الدورة الاستثنائية الاولى، الجلسة الثانية نيسان- أبريل 1961، ص24، والدورة الاستثنائية الثالثة، الجلسة الرابعة 24 نيسان -ابريل 1956، ص499

⁽⁴⁹⁾ عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص67

⁽⁵⁰⁾ صحيفة الجهاد، القدس، عدد 2713، 18 تشرين الثاني-نوفمبر، 1961

⁽⁵¹⁾ عمر صالح العمري، المرجع السابق، ص66

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

للأردن فقد أخبرني الكثير من الأردنيين أن نشيد الجزائر كان يؤدي كل يوم في المدارس إلى جانب النشيد الوطني الأردني، ولا يزال الكثير ممن التقيت بهم في عمان يحفظون هذا النشيد إلى اليوم فقد تربو عليه كما أخبرني الدكتور محمد المناصير وهو أستاذ في جامعة الشرق الأوسط بالعاصمة عمان.

والاذاعة الاردنية التي كان مقرها "رام الله" قامت بدعم الجزائر من خلال برامجها، فقد برنامج خاصا في اواخر نيسان - ابريل من عام 1956 تحدثت فيه عن المجازر الوحشية التي يرتكبها المستعمر في الجزائر، وفي آب 1957 قدمت برنامج آخر للجزائر، وبعد الاعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة 1958 خصصت برامج متواصل للجزائر بشكل شبه يومي، وبعد انتقال الاذاعة الى عمان 1959 واصلت دعمها للجزائر حيث خصصت لها برنامج متواصلا وقامت بتغطية كل التظاهرات والمهرجانات التي

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

تخص الجزائر، كما كانت تتابع أخبار الجزائر ومعارك جيش التحرير⁽⁵²⁾.

وقد تعددت اشكال الدعم الاردني للثورة ففي مجال الرياضة استقبل الاردن الفريق الرياضي لجهة التحرير وقدم له واجب الضيافة، وجرت مباريات بينه وبين الفرق الاردنية، وتنتقل الفريق الجزائري الى مدينة اربد وعمان والقدس ونابلس، حيث كانت تجري المباريات ويتم جمع التبرعات⁽⁵³⁾.

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن القضية الجزائرية أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام الأردنيين فبعد مرور اشهر فقط على اندلاع الثورة تداعى الشعب الاردني لنصرتها، ففي ايلول- سبتمبر تقدم العديد من الوجهاء والطلاب والاطباء والشباب بالاحتجاج إلى السفير الفرنسي بعمان، داعين الى وقف المجازر في حق الشعب الجزائري وتحقيق الاستقلال، وارسلت العديد من

⁽⁵²⁾ المرجع نفسه، ص 75 - 76

⁽⁵³⁾ صحيفة فلسطين، القدس، 01 نيسان 1958، صحيفة الدفاع، القدس،

عدد 6741، 01 نيسان -ابريل 1958.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

المدن الفلسطينية والاردنية كالخليل ورام الله واربد والسلط
برقيات احتجاج للسفير الفرنسي، وفي الخليل عقد أول
مؤتمر شعبي لنصرة الجزائر في 22 آب - اغسطس 1955
وانشأت لجنة "نصرة المغرب العربي" التي دعت لمقاطعة
البضائع الفرنسية، وأعلن عن إضراب عام شمل كل المدن
الاردنية احتجاجاً على القمع الذي يتعرض له الجزائريون،
كما انطلقت المظاهرات المنددة بفرنسا في العديد من المدن
ومنها العاصمة عمان.

ولم يتوقف الاردنيون عن مساندة الثورة ففي سنة 1956
تصاعدت المظاهرات في كل مكان وتمت الدعوة الى قطع
العلاقات مع فرنسا وكانت الاجواء مشحونة لأن ذلك تزامن
مع العدوان الثلاثي على مصر، وبعد ذلك تشكلت " لجنة
نصرة الجزائر" التي كانت تتسق التظاهرات المساندة للثورة
وتحشد الراي العام لها وتجمع التبرعات أيضاً، ونشير هنا
إلى أن كل أطراف المجتمع من سياسيين ومحامين وأطباء
ورياضيين وطلبة... شاركوا في جهود دعم الثورة وهي
الجهود التي اتخذت اشكالا متعددة.

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

وإن كان موقف الشعب الاردني واضحاً منذ البداية فإن موقف الحكومة الاردنية قد تباين وتطور مع الزمن، فرغم أن مجلس النواب الاردني كان سابقا لدعم الجزائر عندما طالب بضرورة تقديم الدعم الكامل للثورة وذلك في اجتماع عقد في 24 آب - أغسطس 1955، فإن الملك فلم يتخذ موقفا حاسما في ذلك الوقت حيث كان خطابه غامضا بعض الشيء حيث دعا لمساندة نضال العرب في أقطار المغرب العربي ولم يُشر صراحة الى الجزائر، ولا شك أن الاردن كان يُركز جهوده على مواجهة الاحتلال الصهيوني لأن البلاد كانت تواجه خطراً وجودياً، والمعلوم أن فرنسا كانت تدعم إسرائيل وكان هناك نوع من الحذر والخشية من زيادة الدعم الفرنسي لإسرائيل.

لكن بعد العدوان الثلاثي على مصر حسم الملك موقفه وقرر تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة وتعهد بذلك، ومنذ ذلك الوقت اتخذ الدعم الاردني للثورة اشكالا مختلفة، فعلى الصعيد السياسي كانت القضية الجزائرية حاضرة دائما في اللقاءات التي يجريها المسؤولين مع نظرائهم من الدول الاجنبية، وكان الاردن يندد في كل مرة بالأعمال

الدعم الاردني للثورة الجزائرية 1954 - 1962

د/ لخضر بن بوزيد

الوحشية التي يمارسها الاحتلال، كما ساند جبهة التحرير في موقفها في المفاوضات وتفاعل بشكل كبير مع حادثة اختطاف الزعماء الخمسة.

ومن جهة ثانية قدم الاردن اموالا معتبرة للثورة وكانت التبرعات في بعض الاحيان تتم بشكل عفوي أو منظم عن طريق هيئات شعبية ورسمية والملك نفسه قدم أموالا كبيرة للثورة، وإلى جانب الدعم المالي فتح الاردن باب التطوع للقتال في الجزائر، كما قام بتدريب جنود جزائريين في كلياته الحربية، وفي ميدان التسليح كانت السفينة الاردنية "دينا" قد حملت اولى شحنات الاسلحة الى الجزائر، وتجسد الدعم في اشكالا اخرى كالتعليم والرياضة والجوانب الاجتماعية والثقافية، ومن الامثلة على ذلك النشيد الوطني الذي اصبح رمزا في الاردن حيث فرضت وزارة التعليم اداء النشيد الجزائري في طابور الصباح.